جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

البكالوريوس /المرحلة الثالثة

المادة/فن الكتابة المسرحية

مسرح الطفل

اعداد

ا.م.د. ايمان عبد الستار الكبيسي

المرحلة الثالثة

قسم التربية الفنية

تكريت

2026/2025

مسرح الطفل

إن مسرح الطفل يسعى إلى مخاطبة العقل في المقام الأول، حتى يسمح للطفل بالتفكير، ومن ثم يدفعه لاتخاذ موقف تجاه ما يراه من دون إغفال عناصر المتعة والإبهار التي توظف مع مجمل عناصر العرض من اجل توجيه الطفل بالاتجاه الصحيح وللأخذ به حتى يتمكن من الوصول إلى اكتشاف كيفية التفاعل مع المشكلات التي قد تصادفه.

فالفنان الذي يعمل في مسرح الطفل ومؤلف او مخرجا و ممثلا و تقنياً، لابد أن يبحث عن سبل التواصل مع متلقيه، مهما كان موضوع المسرحية، فنحن " يمكننا التحدث مع الطفل عن كل شيء في الحياة، ولكن بعروض ذات إيقاع ومتعة، حتى نتمكن من جذب انتباهه لسماعنا والدخول لوجدانه"( ).

من هنا تأتي صعوبة الولوج إلى عالم الطفل والتواصل معه عبر إيقاع متواصل يشد كل أطراف العميلة المسرحية ابتداء من النص المسرحي بمختلف عناصره والمخرج والممثلين والفنيين وأدوات منظرية واكسسوارية. . . الخ. ان مسرح الطفل ليس مجرد قصة تحمل موعظة مباشرة تعرض على خشبه مسرح يكتظ بألوان صارخة في الديكور والإكسسوار والملابس فضلاً عن الأغاني والمقطوعات الموسيقية والإيقاعية، وهو ليس التمثيل البدائي البسيط والمفتعل الذي يتداخل مع رقصات عديدة بدعوى السيطرة وجذب انتباه الطفل، على

العكس تماما فان ذلك كله يؤدي في نهاية الأمر إلى تشتيت الطفل كونه متلق، وانفصاله عن العرض على الرغم من انه قد يستجيب لبعض الاثارة، فنراه يصفق مع الأغنية أو ينادي بصوت عال على أحدى الشخصيات، وغير ذلك من أساليب ينتج عنها مزيد من الانفصال الجوهري والتشويش على الأفكار والمعاني التي يطرحها العرض.

تطرق بعض الباحثين الى موضوع مسرح الطفل، فمنهم من قال انه: "عالم متكامل مستقل وليس مجرد مبنى مستقل، انه عالم الخيال والعاطفة في عرض الأحلام وإذا نحن لم نضع هذا الفهم في حُسباننا أو تدخلت مفهوماتنا الخاصة ككبار في إبعاده عنا، فأن النتيجة ستكون مسرحاً بعيداً تماماً عما نراه،انه لن يكون مسرح الأطفال قدر ما سيكون محاولة منا –

نحن الذين ابتعدنا عن طفولتنا – لاستعادتها وسيصبح مجرد واجهه لعرض دمى ميته لا حياة فيها، أنه شيء يختلف تماماً عما نعرفه الآن، لن يكون قوامه الخشبة أو المبنى،أنه مسرح مرن يتغير كما نشاء،ليس تقليداً لمسرح الكبار و أنما مكان يذهب أليها الأطفال للمشاركة" ( ).وهناك من يعرفه "بانه وسيلة لايصال التجارب السارة للاولاد والبنات، تجارب توسع مداركهم وتجعلهم اكثر قدرة على فهم الناس" ( ).وتذكر باحثة تعريفاً له بأنه" المسرح الذي يكتب له مسرحيون، ويقدم عروضه ممثلون حقيقيون لجمهور من الأطفال،

وقد يكون الممثلون صغاراً او كباراً أو كليهما معاً، ويتولى الممثلون حفظ النص حرفياً ويوجه العمل وتستخدم المناظر والأزياء لهذا الغرض"( ).وهناك من يجد ان مسرح الأطفال هو "جزء من مسرح الكبار، ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص ونوعية الممثلين والأهداف والأفكار" ( ).أما (علي بالعربي) فقد ذكر بأنه "مسرح له نفس الخصائص التي يتكون منها المسرح المقدم للكبار ولكنه يتميز بخصوصيات تجعله ينفرد في تمثيله وفي علاقته بجمهوره"( ).وعرفت (منتهى محمد) مسرح الأطفال بأنه " مسرح تربوي تثقيفي – ترفيهي، موجه إلى الأطفال من خلال تقديم العروض المسرحية التي تقوم بها فرقة محترفة من ممثلين كبار، أمام جمهور من الأطفال، على ان تكون هذه الفرقة تابعة لمؤسسة أو دائرة أو هيأة تعنى بشؤون الطفولة وتنظم هذه الفرقة مختلف التخصصات من فنيين و إداريين إضافة إلى علماء نفس وتربويين ، وتقدم هذه الفرقة وفق برنامج خاص ومدروس وحسب مراحل العمر التي يخضع لها الأطفال،وتقدم هذه الأعمال على مسرح أو قاعة مخصصة لذلك، وفق مميزات وخصائص تتناسب مع الطفل"[1].

(1)–منتهى محمد رحيم،مسرح الطفل في العراق–وخطة التنمية القومية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،1988، ص13.

عرفه (مصطفى تركي السالم) بكونه "العمل المسرحي الموجه للأطفال والذي يراعي متطلبات خصائصهم العُمرية ويهدف إلى غاية جمالية وتربوية وتثقيفية"[2].

ميزات الشخصية المسرحية المقدمة للطفل

كما ينبغي ان تتناسب الشخصيات مع مرحلة النمو للأطفال ومن اهم ما يراعى في هذا الشأن هو:

1. الوضوح، إذ يستدعي رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب "المحسوسة الملموسة المرئية" بما يتفق مع اسلوب الطفل في التفكير الحسي، بحيث تبدو الشخصية مجسمة بشكلها ولونها وسائر خصائصها المادية في مخيلة الطفل، وكأنما يراها امامه نابضة بالحياة والحركة.
2. التميز، يحتم الا تتقارب الشخصيات في اسمائها او في صفاتها او بعض خصائصها، مما يؤدي إلى ان تتداخل في مخيلة الطفل فيخلط بينها.

وهذان الامران يقتضيان الا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب ويفضل ان تشتمل مسرحية الطفل على شخصية رئيسة

---

(2) – **مصطفى تركي السالم ،الالقاء في المسرح– بناء نظم مقترح، طروحة دكتوراه، غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجملية)، 1996، ص9.**

واحدة تعاني من ازمة روحية، او ذهنية، او اجتماعية، يكون الحوار فيها سريعاً، وخيالياً، وحافلاً بالحيل المسرحية

3. التشويق الذي يدعو إلى اختيار شخصيات تستهوي الاطفال، سواء كانت هذه الشخصيات من الحيوانات أم من ابطال حقيقين أم من الشخصيات المحببة في عالم الاطفال